



## الجمعية العمومية — الدورة الثامنة والثلاثون اللجنة التنفيذية

الموضوع رقم ١٦: التسهيلات ووثائق السفر المقروءة آليا

التطورات المستجدة فيما يتعلق ببرنامج وثائق السفر المقروءة آليا (MRTD)  
ودليل المفاتيح العامة (PKD)

(ورقة مقدمة من الأمين العام)

الموجز التنفيذي	
تعرض هذه الورقة تقريرا عن التطورات المستجدة، منذ الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية للايكاو، فيما يتعلق ببرنامج وثائق السفر المقروءة آليا (MRTD) وبدليل الايكاو للمفاتيح العامة (PKD). الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية الإحاطة علما بتطورات وأنشطة برنامج وثائق السفر المقروءة آليا.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين (B) الأمن، وجيم (C) حماية البيئة والنمو المستدام للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	Doc 9958, Assembly Resolutions in Force (as of 8 October 2010)

-----

## ١- معلومات أساسية

١-١ ما فتئت الايكاو تعمل منذ ٤٥ عاما على تطوير المواصفات الفنية لجوازات السفر وللتأشيرات وبطاقات الهوية المقروءة آليا والمستخدمة كوثائق سفر رسمية. وقد صدرت هذه المواصفات في الوثيقة Doc 9303 "وثائق السفر المقروءة آليا" وفي الملحق بهذه الوثيقة. ثم ابتداءً من عام ١٩٨٦ أصبحت هذه الأعمال الفنية تُتجزأ بواسطة المجموعة الاستشارية الفنية المعنية بوثائق السفر المقروءة آليا (TAG/MRTD) المتكوّنة من خبراء تُعيّنهم الدول والدوائر المعنية بصناعة وثائق السفر. ويقوم فريق عمل التكنولوجيات الجديدة التابع للمجموعة بتطوير واستكمال المواصفات، وبإجراء البحوث وتقديم التقارير عما هو متاح من تكنولوجيات جديدة وما هو متوقع منها في المستقبل. أما فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات فهو يساعد الأمانة العامة في سعيها إلى مساعدة الدول الأعضاء بأنشطة التنقيف والترويج.

٢-١ وقد تم الآونة الأخيرة توسيع نطاق جدول أعمال المجموعة TAG/MRTD ليشمل مسألة ضمان سلامة وثائق السفر المقروءة آليا من خلال تأمين الأساس الذي يتم بموجبه إصدار هذه الوثائق، ومسألة إسهام هذه الوثائق والتطبيقات ذات الصلة في تعزيز فعالية مراقبة الحدود. أما التركيز على نظم إصدار وثائق السفر الآمنة فالهدف منه هو بناء الثقة بسلامة هذه الوثائق على المستوى العالمي.

٣-١ وكانت الجمعية العمومية قد طلبت في دورتها السابعة والثلاثين إلى المجلس أن يواصل العمل من أجل تعزيز فعالية مكافحة الغش في جوازات السفر، بما في ذلك وضع المعايير والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية اللازمة لمساعدة الدول على حفظ سلامة وأمن الجوازات وغيرها من وثائق السفر. وسلّمت الجمعية العمومية، على وجه الخصوص، بأهمية ضمان وجود نظام متين لإدارة الهويات باعتباره الأساس لتحقيق أمن وثائق السفر، وحثّت على وضع مواد إرشادية بشأن إثبات الهوية، أي بشأن المستندات الأساسية.

## ٢- تنفيذ الملحق ٩ - التسهيلات

١-٢ تهدف القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق ٩- التسهيلات، وما يتصل بها من مواصفات الجوازات وسائر وثائق السفر الأخرى، إلى ضمان التشغيل البيني وتعزيز التسهيلات وزيادة الثقة بوثائق السفر، وهي تسهم في الأمن على الصعيدين الوطني والدولي. وفي هذا الصدد، تنص القاعدة ٣-١٠ من الملحق ٩ على ضرورة أن تشرع الدول المتعاقدة، اعتباراً من ١ أبريل ٢٠١٠، في إصدار جوازات السفر المقروءة آليا دون غيرها من الجوازات وذلك وفقاً للمواصفات المحددة في الجزء الأول من الوثيقة Doc 9303 - جوازات السفر المقروءة آليا.

٢-٢ ووفقاً للمعلومات التي جمعها فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات، تقوم جميع الدول الأعضاء في الايكاو تقريباً بتنفيذ القاعدة ٣-١٠. وتعمل دولتان على وضع الترتيبات من أجل تنفيذ هذه القاعدة في المستقبل القريب. وهذا ما يشكل تقدماً كبيراً بالنظر إلى أنّ ١٧ دولة عضواً لم تتمكن بعد من الوفاء بالموعد النهائي لإصدار جوازات السفر المقروءة آليا وهو ١ أبريل ٢٠١٠. بيد أنّ خبراء وثائق السفر المقروءة آليا يرون أن بعض الدول الأعضاء قد لا تصدر وثائق تستجيب بالكامل لمواصفات الوثيقة Doc 9303؛ لذلك تنظر المجموعة TAG/MRTD في وضع وسائل موضوعية للتحقق من هذا الامتثال وتحديد السبل الكفيلة بتشجيع الدول ومساعدتها على تحقيق الامتثال لأحكام الوثيقة Doc 9303 والمحافظة على هذا الامتثال.

٣-٢ ومن مسائل التنفيذ الأخرى ذات الأهمية الكبيرة مسألة اقتراب موعد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥. وتنص القاعدة ٣-١٠-١ من الملحق ٩ على أنّه بالنسبة لجوازات السفر الصادرة بعد ٢٤/١١/٢٠٠٥ والتي تكون غير مقروءة آليا، يجب على الدول المتعاقدة أن تضمن وقوع تاريخ انتهاء الصلاحية قبل ٢٤/١١/٢٠١٥. وهذا يعني فعليا أنّه يجب التخلي عن جوازات السفر غير المقروءة آليا بحلول هذا الموعد. ولقد أقرت المجموعة TAG/MRTD في اجتماعها الحادي والعشرين خطة اتصالات بشأن موعد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥ ستنفذها الأمانة العامة بالتنسيق مع فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات. أما الغرض من هذه الخطة فهو بلوغ أمرين هما:

تشجيع الدول على الوفاء بهذا الموعد، أي ٢٤/١١/٢٠١٥، بالنسبة لانتهاج صلاحية الجوازات غير المقروءة آلياً؛ والتقليص إلى أدنى حد ممكن من احتمال العناء الذي قد يحدثه هذا الموعد بالنسبة لجمهور المسافرين. وتتطوي الخطة على جهود مكثفة في مجال الدعوة والاتصال من أجل توعية الدول الأعضاء بمقتضيات الموعد النهائي، وأيضاً لإنتاج ونشر مواد إرشادية عن الصعوبات والممارسات في مجال تنفيذ القاعدة ٣-١٠-١.

٢-٤ ووفقاً للمعلومات التي قدمها فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات في الاجتماع الحادي للعشرين المجموعة TAG/MRTD، فإنّ نحو ١٠٠ دولة أصدرت جوازات سفر إلكترونية، و هناك ما يقرب من ٤٨٤ مليون جواز سفر إلكتروني قد الاستعمال حالياً، و ٢٣ دولة تطبّق نظام مراقبة الحدود الآلي الذي يقتضي استخدام جوازات السفر الإلكترونية، و ٥٣ دولة تستخدم المقاييس البيومترية كجزء من عملية إدارة شؤون الحدود. وبغية مساعدة الدول بشأن مبادرات العمل بجوازات السفر الإلكترونية، فمن المنتظر استحداث الايكاو لمخطط نموذجي في هذا الشأن.

### ٣- تطبيق العمل بالجوازات الإلكترونية وبدائل الايكاو للمفاتيح العامة

٣-١ إنّ جودة جواز السفر الإلكتروني هي بقدر جودة المعلومات البيومترية والشخصية التي تحتويها رقاقة الجواز. وبدورها لا تكون المعلومات المخزنة في الرقاقة مفيدة إلا إذا أمكن التحقق من صحتها بشكل سريع وآمن. ولذلك، وبطلب من الدول الأعضاء، تم برعاية الايكاو تطوير أداة لتدقيق جوازات السفر الإلكترونية بغية تيسير تبادل معلومات المفاتيح العامة فيما بين الدول؛ وهذه الأداة هي دليل المفاتيح العامة. ويعمل هذا الدليل كوسيط مركزي يدير عملية التبادل المتعدد الأطراف للشهادات وقوائم رفض الشهادات، التي تُستخدم في التحقق من صحة التوقيع الرقمي على رقاقة جواز السفر الإلكتروني. ومن ثم، فإنّ كل محاولة لتغيير أو إضافة بيانات على الرقاقة يتم اكتشافها على الفور عند إجراء عمليات الفحص على أساس الشهادات وقوائم رفض الشهادات التي يوفرها الدليل الذي أصبح يُعتبر أداة قيمة لا غنى عنه في تنفيذ المواصفات الواردة في الوثيقة Doc 9303. كما أنّه يكفل أيضاً التشغيل البيئي والتقيّد بالمعايير الفنية مع التقليص إلى الحد الأدنى من حجم المعلومات الرقمية التي يتم تبادلها.

٣-٢ وبغية تحصيل أقصى قدر من الفوائد التي يوفرها تنفيذ واستخدام جوازات السفر الإلكترونية، ينبغي للدول التي تصدر جوازات السفر الإلكترونية أو تعتمز إصدارها، المشاركة في دليل المفاتيح العامة بالايكاو (ICAO PKD). ومنذ آخر دورة للجمعية العمومية، انضمت ١٤ دولة و ٣ كيانات غير حكومية إلى دليل المفاتيح العامة ليصبح إجمالي عدد المشاركين في الدليل ٣٥ مشاركاً. وترد في الفقرة ١ من المرفق قائمة كاملة بالمشاركين. ومع ذلك، لا يزال هناك فرق كبير بين عدد الدول التي تصدر الجوازات الإلكترونية وعدد المشاركين في الدليل من جهة وبين الدول التي تستخدم الدليل في عمليات المراقبة اليومية للحدود. لذلك، يتمثل التحدي الرئيسي بالنسبة للدليل في توسيع قاعدة المشاركة بحيث تكون الدول واثقة من أنها تشارك في منظومة مستقبلية لأمن السفر وتسهيله عبر العالم. هذا، ويعمل فريق عمل التكنولوجيات الجديدة على استكشاف التحسينات الممكنة التي من شأنها أن توسع نطاق استخدام الدليل بما يجعل المشاركة فيه أكثر جاذبية.

### ٤- أنشطة المساعدة

٤-١ وضع مواصفات مستكملة بشأن إصدار وثائق سفر ووثائق هوية حديثة وآمنة. ساعد فريق عمل التكنولوجيات الجديدة الأمانة العامة على وضع مواصفات الوثيقة Doc 9303 والمواد الإرشادية ذات الصلة وعلى إبقاء هذه المواصفات والمواد مواكبة للتطورات. وقد تم بصورة دورية توفير معلومات مستكملة بواسطة الملحقات التي دُمجت محتوياتها في الوثيقة Doc 9303. وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢ صدر ١١ ملحقاً كان آخرها في فبراير ٢٠١٣. ومن بين الأنشطة الرئيسية لفريق عمل التكنولوجيات الجديدة هناك مسألة وضع مواد إرشادية بشأن إثبات الهوية وتأمين المصادر التي تنتج وثائق الهوية وتثبت صحتها. ويتيح موقع برنامج وثائق السفر المقروءة آلياً الاطلاع بالمجان على المواد الإرشادية المتعلقة بهذه الوثائق.

٢-٤ مساعدة الدول الأعضاء على بناء القدرات في مجال وثائق السفر المقروءة آليا. ما فتئت الأمانة العامة تقدّم، بالتعاون مع فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات ومع الشركاء الإقليميين والدوليين، المساعدة للدول بغية ضمان الامتثال العالمي للقاعدتين ٣-١٠ و ٣-١٠. ولقد شهدت طلبات المساعدة الفنية على جوازات السفر المقروءة آليا زيادة كبيرة، فيما تزايد الطلب على من الموارد من الخبرات والتمويل. أما الايكاو فهي تسعى بالأخص إلى توطيد شراكات العمل التي تُقيّمها مع العديد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ومع الدوائر المانحة من أجل استكشاف المزيد من السبل الكفيلة بتزويد الدول الأعضاء بالمساعدة على التقيد بمواصفات ووثائق السفر وعلى تحسين إصدارها الآمن واستخدامها بفعالية في عمليات مراقبة الحدود.

٣-٤ وبالتعاون مع فريق العمل المعني بالتنفيذ وبناء القدرات، زوّدت الأمانة العامة ٧٠ دولة ومنظمة دولية بالمساعدة على مسائل تتعلق بوثائق السفر المقروءة آليا. وتراوحت هذه المساعدة بين توضيح مواصفات هذه الوثائق وتفسير متطلباتها، وبين إجراء تقييمات واستشارات وتدريبات بالكامل. ولقد تم تنظيم وتنفيذ عدد من البعثات والمشاريع في مجال المساعدة الفنية (انظر الفقرة ٢ من المرفق).

٤-٤ ندوة ومعرض ووثائق السفر المقروءة آليا. نجحت الايكاو خلال السنوات الثماني الماضية في تنظيم ندوات ومعارض سنوية في مقرها الرسمي حول وثائق السفر المقروءة آليا. وتشكل هذه الندوات حدثا عالميا رفيع المستوى يجمع الدوائر المعنية بوثائق السفر وأمن الحدود والطيران من أجل تبادل المعلومات عن التطورات الرئيسية فيما يتعلق بالقواعد والتوصيات الدولية لوثائق السفر المقروءة آليا، وبأفضل الممارسات، والصعوبات التي تواجهها الدول الأعضاء فيما يتعلق بالأمن والتسهيلات، والحلول المتاحة بهذا الشأن.

٥-٤ الحلقات الدراسية الإقليمية حول وثائق السفر المقروءة آليا والمعلومات البيومترية. بدعم سخي من سلطات الدولة المضيفة، قامت الايكاو، منذ آخر دورة عقدتها الجمعية العمومية، بتنظيم خمس حلقات دراسات إقليمية حول وثائق السفر المقروءة آليا والمعلومات البيومترية ومعايير الأمن في البرازيل وموزامبيق وقطر وسنغافورة وزمبابوي. وقامت هذه الحلقات بالترويج لأفضل الممارسات المتعلقة بالنظم الآمنة لإصدار الجوازات ومراقبة الحدود، وركزت في الوقت نفسه على أهمية إصدار جوازات سفر مقروءة آليا ومطابقة لشروط الايكاو وعلى المشاركة في دليل المفاتيح العامة للايكاو. وأتاحت هذه الأحداث أيضا تسليط الأضواء على أهمية برنامج وثائق السفر المقروءة آليا في تعزيز الأمن على الصعيدين الوطني والدولي وفي مكافحة الجريمة والإرهاب عبر الحدود.

٦-٤ تنفيذ مشروع إقليمي. المشروع المشترك بين لجنة البلدان الأمريكية لمكافحة الإرهاب التابعة لمنظمة الدول الأمريكية والايكاو بشأن بناء القدرات في مجال أمن وثائق السفر وإدارة شؤون الهوية هو عبارة عن مبادرة بثلاث سنوات في مجال المساعدة الفنية يتم بموجبها تزويد السلطات الحكومية بأنشطة الدعوة وبالإستشارات الفنية وبناء القدرات على القواعد والتوصيات الدولية لوثائق السفر المقروءة آليا وبأفضل الممارسات في مجال مراقبة الحدود. وقد تم تنفيذ حلقات عمل حول المشاريع، وإنجاز مهمات لتقييم الثغرات تضمنت عنصرا قويا في مجال حلّ المشاكل وركزت على الاستخدام العملي للدليل الايكاو بشأن تقييم أمن تجهيز وثائق السفر وإصدارها. وفي إطار هذا المشروع الهادف إلى بناء القدرات في البلدان الأمريكية والممول من كندا، تم أيضا فيما بين سنتي ٢٠١١ و ٢٠١٢ تنظيم أربعة حلقات عمل حول أمن وثائق السفر وإدارة شؤون الهوية. وأتاحت حلقات العمل هذه إثراء الخبرات والمهارات الفنية وتعزيزها لدى الوكالات الحكومية المشاركة (انظر الفقرة ٣ من المرفق). وأتاح هذا المشروع أيضا الدعم لأنشطة أخرى في مجال المساعدة في الإقليم، مثلما وردت الإشارة إلى ذلك في الفقرة ٢-٤.

٧-٤ تقرير ووثائق السفر المقروءة آليا. ظلت الايكاو تنشر مجلة "تقرير ووثائق السفر المقروءة آليا" من أجل خدمة الدوائر المعنية بهذه الوثائق والمهتمة بعمل الايكاو في مجال مواصفات ووثائق السفر المقروءة آليا، وبالمعلومات البيومترية والتكنولوجيا ذات الصلة. وتصدر هذه المجلة ثلاث مرات في السنة وهي متاحة مجانا بشكليها الورقي والإلكتروني.

٨-٤ موقع الإنترنت الخاص بوثائق السفر المقروءة آليا. قام برنامج وثائق السفر المقروءة آليا بتطوير وتحديث موقعه على الإنترنت ليتيح للدول الأعضاء وأفرقة العمل وسائر المستخدمين الاطلاع على أحدث المعلومات المتعلقة بالمواصفات العالمية لوثائق السفر وبالمسائل ذات الصلة بأمن الحدود. ويمكن الاطلاع في هذا الموقع على دليل إلكتروني لتجار خدمات ومنتجات ووثائق السفر المقروءة آليا.

## المرفق

### أنشطة المساعدة المنفذة ضمن برنامج وثائق السفر المقروءة آليا (MRTD) منذ الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية

١ - المشاركون في دليل المفاتيح العامة حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢ (٣٥): الأرجنتين، أستراليا، النمسا، بلغاريا، كندا، الصين، هونغ كونغ (المنطقة الصينية الإدارية الخاصة)، ماكاو (المنطقة الصينية الإدارية الخاصة)، الجمهورية التشيكية، فرنسا، ألمانيا، هنغاريا، الهند، اليابان، كازاخستان، لاتفيا، لكسمبرغ، ماليزيا، المغرب، هولندا، نيوزيلندا، نيجيريا، النرويج، جمهورية كوريا، الاتحاد الروسي، سنغافورة، سلوفاكيا، اسبانيا، السويد، سويسرا، أوكرانيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، الأمم المتحدة.

### ٢ - بعثات ومشاريع المساعدة الفنية

تم تزويد الدول التالية بالمساعدة الفنية في مجال وثائق السفر المقروءة آليا: أنتيغوا وبربودا، جمهورية الدومينيكية، إكوادور، السلفادور، غواتيمالا، لبنان، ليسوتو، المكسيك، ميانمار، نيبال، طاجيكستان، أوروغواي، أوزبكستان، وأيضا الأمم المتحدة لتنفيذها جواز المرور الإلكتروني الجديد.

### ٣ - حلقات العمل حول أمن وثائق السفر وإدارة شؤون الهوية

٣-١ ترينيداد وتوباغو، ديسمبر ٢٠١٢، ٥٤ مشاركا من: دومينيكا، غرينادا، غيانا، هايتي، سانت كيتس ونيفيس، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سورينام، ترينيداد وتوباغو.

٣-٢ أنتيغوا وبربودا، سبتمبر ٢٠١٢، ٤٣ مشاركا من: أنتيغوا وبربودا، جزر البهاما، بربادوس، بليز، جامايكا، وسانت لوسيا.

٣-٣ بنما، فبراير ٢٠١٢، ٤١ مشاركا من: كوستاريكا، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، نيكاراغوا، وبنما.

٣-٤ المكسيك، ديسمبر ٢٠١١، ٣١ مشاركا من: الجمهورية الدومينيكية والمكسيك.

- انتهى -